كذا قاله سنة ما فاته ذكرا لله تبين الخوز بين مائة سنة سبع
وسبعين وقيل سنة ست وثمانين ومائتين ومن ترجمته
ايضا مما ذكره القشيري ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن
الامام العلامة المفسر المحدث الولي الذي ما رأى الراؤون مثله
من بعض ترجمته في رسالته انه اي ابا سعيد قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم المنام فقلت يا رسول الله اعذرني
بكسر الهمزة وسكون العين وكسر الذال المعجمة وهمزته
همزة وصل من عذر كضرب وبفتح الهمزة وكسر الذال وهمزته همزة
قطع من اعذر وهما لغتان سوى بينهما المجد ولم تزضم الهمزة والذال
والمعنى اقبل عذري فلا تواخذني بتقصيري وارفع اللوم عني
فان محبة الله شغلتني عن محبتك فقال لي يا مبارك اسم
مفعول من البركة وهي الزيادة والتنمية هذا اصله لغة ثم
استعمل عرفا في قليل الفطنة فيحتمل انه المراد هنا دفعا للتوهم
ان محبة الله تنافي محبته ويبعد المشتغل بها مقصرا في حبه عليه
السلام مع انها عينها كما قال من احبه الله فقد احبني لان
الداعي الى الله الموصل اليه وقيل ان ذلك وقع لارادة
عدم الانفصال معه صلى الله عليه وسلم بغلظة فان ثبت فلا منافاة
فانه لا يخفى ولابن ابي المجد العارف بالله تعالى سيدي ابراهيم
الدسوقي الشريف الحسيني وقد ذكر نسبه في اللواقح فقال ابراهيم
بن ابي المجد ابن قريش بن محمد بن ابي النجا بن زين العابدين
ابن عبد الخالق بن محمد بن ابي الطيب ابن عبد الله الكاتم بن عبد
الخالق بن ابي القاسم بن جعفر الزكي بن علي بن محمد الجواد بن
علي الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
الزاهد بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي
طالب الهاشمي تفقه على مذهب الشافعي ثم اقتفى اثار الصوفية
وجلس في مرتبة الشيخوخة وحمل الراية البيضاء وعاش ثلاثا
واربعين سنة ولم يغفل قط عن المجاهدة للنفس والهوى والشيطان
[illegible] سنة ست وسبعين وستمائة الا يا محب المصطفى زد صبابة
[illegible] شوقا او رقته او حرارته او رقة هوى وصمغ بمحبته
[illegible] الذكر فيه تعالى الذي تشتغله منك بطيبه
[illegible] وتعظيمه صلى الله عليه وسلم ولا تعبان ابو الانهم
[illegible] ان ذلك يشغلهم عن الله تعالى فانما عله
[illegible] وقد قال الصوفي لحب

لحب الله وكذلك كل محب في الله ولله كما في الصحيحين البخاري
في الايمان والادب ومسلم في الايمان عن ابي قلابة عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث مبتدا
خبره جملة من كن اي حصلن فيه فهي تامة وجد
اي اصاب ولذا اكتفي بمفعول واحد اعني حلاوة الايمان وجاز الابتدا
بالنكرة لان التنوين عوض عن المضاف اليه اي ثلاث خصال او لانه
صفة لموصوف محذوف وهو مبتدا حقيقة اي خصال ثلاث
او لان الجملة الشرطية صفته والخبر ان يكون الله ورسوله
احب بالنصب خبر يكون اليه مما سواهما ولم يثن احب ليطابق
خبر كان اسمه لان افعل التفضيل اذا وصل بمن فهو مفرد مذكر دائما
ولا يجوز المطابقة لمن هو له وان يحب المرء حال كونه لا يحبه الا
لله تعالى وللنسائي من رواية طلق بن حبيب عن انس وان يحب
في الله ويبغض في الله قال يحيى بن معاذ حقيقة الحب
في الله ان لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفا نقله الحافظ وان يكره
ان يعود اي العود في الكفر كما يكره ان يقذف بضم اوله وفتح
ثالثه اي مثل كراهة القذف في النار زاد البخاري من وجه اخر بعد
ان انقذه الله منه قال الحافظ والانقاذ اعم من ان يكون بالعصمة
منه ابتداء بان يولد على الاسلام ويستمر او بالاخراج من ظلمة الكفر
الى نور الايمان وعلى الاول فيحمل قوله يعود على معنى الصيرورة
بخلاف الثاني فالعود فيه على ظاهره وفي رواية قتادة عن انس
عند مسلم والبخاري في الادب وحتى ان يقذف في النار احب اليه من
ان يرجع الى الكفر بعد ان انقذه الله منه وهي ابلغ من هذه
الرواية لانه سوى فيها بين الامرين وهنا جعل الوقوع في نار
الدنيا اولى من الكفر الذي انقذه الله بالخروج منه من نار الاخرى
فان قيل لم عدى العود بفي ولم يعده بمن او بالى
فالجواب انه ضمنه معنى الاستقرار كانه قال يستقر فيه ومثله
قوله تعالى وما كان لنا ان نعود فيها الاية وزعم العيني انه
تعسف وانما في هنا بمعنى الى كقوله تعالى او لتعودن في ملتنا
ومنعه شيخنا في قراءة البخاري بانه لا تعسف فيما [illegible]
مسلوك وذلك لان الفعل اذا عدي بحرف لا يتعدى به [illegible]
تاويل الفعل بما يتعدى به كتاويل [illegible]
وتاويل الحرف مع بقاء الفعل على حقيقته [illegible] الذي ذكره

Copyright © King Saud University